



محمد عبد العزيز

وصل إلى خطاب مسجل بإمضاء سيدة طوت اسمها عني،
وهي ترجو أن أكتب في مجلة الرسالة كلمة يعرف منها
المراقبيون أن الأستاذ محمد عبد العزيز مات
فن هو الأستاذ محمد عبد العزيز؟
هو الأستاذ الذي عرفته مصر باسم عبد العزيز سميد،
وعرفه العراق باسم محمد عبد العزيز، فن هذا الرجل؟ وما قيمته
الحقيقية؟
هو معلم مصري أقام في العراق ثلاث سنين في بداية عهد
الاستقلال، فترك في العراق آثاراً روحية يعرفها الأكابر من
تلاميذه الذين يسيطرون على الحياة العلمية في العراق
كانت مزية هذا الرجل أنه لا يتكلم ولا يخاطب، ولا يعرف
أحد أين يقيم، وبهذه العزلة وصل إلى الظفر بوفاء العراق، لأن
العراقيين يحبون أهل الصمت، بسبب ما ابتلتهم به المقادير من
كثرة الصياح
وهذا سر إخفاقه في مصر، لأن مصر بسبب هدوئها
تصفق للصائحين
لاحت فرص كثيرة لاختبار مواهب الأستاذ عبد العزيز
سميد، فكان يخيب ظني في جميع الأحوال. وكانت النتيجة أن
أقرر فيما بيني وبين نفسي أن بغداد قد انتهت حيويته في تلك
السنوات الثلاث

كان جهاد هذا الرجل في بغداد معرضاً للضياع، فشاء حبي
لوطني أن أشيد باسمه وأن أهدى إليه كتاب «ملاحم المجتمع العراقي»
وكان الرجل يعرف أنني أهديت إليه كتابي لوجه الحق،
فكان يُجنُّ من نشوة الفرح يوم يلقاني، وكنت أشعر بنشوة
مزلة حين أتذكر أنني أهديت كتابي إليه ولم أهده إلى أحد
أصدقائي من الوزراء
مات محمد عبد العزيز العراقي، ومات عبد العزيز سميد
المصري، وبقيت لوعة لن تموت، وهي فقد صديق بوزارة المعارف

ما هذا الذي أقول؟

إن الأندار التي امتحنتني بموت الأستاذ محمد أحمد
جاد المولى تعرف أنه لم يبق لي صديق بوزارة المعارف،
مع الاعتذار للدكتور أحمد رياض.

نك مبارك

إلى الوزير الأديب هبيل باشا

من حسناتك التي تذكر فتؤثر وتشكر، مسابقة الترقية إلى
التعليم الثانوي التي عطّلت في المهمل السابق.
زعموا أنهم سيستبدلون بها معهداً للدراسات العليا...
وعطلت المسابقة وقام المعهد، فماذا كان؟
كانت المسابقة لدرسي المدارس الابتدائية وسيلة يترقون
بها إلى التعليم الثانوي فحبل بينهم وبين معهد الدراسات وقصر على
معلمي الثانوي.

قيل - يوم عطلت المسابقة - إن الذين يتقدمون إليها
قلة. وهذا غير صحيح - على الأقل في اللغة العربية - وإن
صح فإن علاجه يكون بالترغيب والجزاء، لا بالتمطيل والإلغاء
وقيل إن المسابقة لم تنجح كوسيلة لكشف المواهب
والكفايات. وإذا سلّمنا هذا فإن علاجه يكون بتهديب
المسابقة وتجميلها، لا بإلغائها وتمطيلها
ياسيدي الوزير... إذا أردت أن تريح نفسك من شفاعت
الشافعين. ولجاجة المتوسلين. وتلك سياستك - فالمسابقة
المسابقة... إنها الطريق السوي

روى ياقوت في معجم الأدباء أن المتوكل لما أراد أن يتخذ
المؤدبين لولده جعل ذلك إلى «إبتاخ» وتولى كاتبه ذلك.
فبعث إلى أدباء عصره وأحضرهم مجلسه فلما اجتمعوا قال لهم:
لو تذاكرتم ووقفنا على موضعكم من العلم واخترنا، فألقوا بينهم
بيت ابن عنقاء الفزاري
ذريتي إنما خطئي وسوئي علي وإنما أنفقت مال
فقالوا: ارفع «مال» بإعنا إذا كانت «ما» بمعنى الذي
ثم سكتوا

فرقة التمثيل

روايتان معروفتان في عالم الأدب والفن ، الأولى (يوليوس
قيصر) والثانية (مرتفعات رودريج)

لا أعرف الأديب الذي ترجم الأولى وهي من تأليف شكسبير ،
أما الثانية فهي من تأليف إميل برونه وقد ترجمها عن الفرنسية
الأستاذ فتوح نشاطي

أخرج الأولى الأستاذ زكي طلبات المدير الفني للفرقة وقد
اختار التمثيلها الأكفاء من ممثلي الفرقة وممثلاتها . وأخرج
الثانية الأستاذ فتوح نشاطي ، وقد اختار الأصاح من الممثلين
والممثلات لفهم أدوارهم وتمثيلها وفق حرفية أصول الفن

سقطت الرواية الأولى سقوطاً فظيماً ، ولم يقو شكسبير
المسكين أن يأخذ بيد الكسحجان من الممثلين ، وهجز بيانه
المتع ومقدرته الخلابه على إصلاح لكلمات في ألسنتهم ، وموات
بأدب فيهم

ونجحت الرواية الثانية نجاحاً باهراً اجتذب النظارة أياً
اجتذاب ، وكاد يذهل الناقد المتربص بالفرقة عن فنه . وكيف
لا يذهل وقد خلت الرواية ، تمرياً وإخراجاً وتمثيلاً ، حتى من
الهفات ، فما السر في ذلك يا ترى ؟

السر فيما أرى هو في قعود الأستاذ طلبات بمد أن وصل
إلى ما كانت نفسه تشتهي ، وفي توهمه أيضاً أنه بلغ هو وزملاؤه
وتلامذته أقصى ما يمكن بلوغه من فن الإخراج والتمثيل . أما في
الناحية الثانية فهو في توفز الأستاذ فتوح نشاطي ، وفي دأبه
التواصل على الدرس والتحصيل وفي عدم رضاه عن كل ما عمله
في محيط الفن المسرحي لأنه بنشد الأحسن والأكمل

تأنيك هما القصتان الرائعتان اللتان أخرجتهما فرقة التمثيل
في فصلها الحالي . وكمن نتمنى أن تكون جميع الروايات التي تمثلها
في هذا الموسم من هذا النوع ليكون مدرسة للذين تؤهلهم
ملكاتهم الأدبية والفنية للتأليف المسرحي ، ولأن الروايات
المرجحة إذا أحسن اختيارها تمثل حقيقة أدبنا المستمد أكثره
من الغرب

مهيبة زمراري

فقال لهم أحمد بن عبيد من آخر الناس : هذا الإعراب ، فما
المعنى ؟ فأحجم الناس عن القول ، فقيل له : فما المعنى عندك ؟
قال : أراد ، ما لومك إياي ، وإن ما أنفقت مال ولم أنفق عرضاً
فاللأ لا ألام على إنفاقه

قال ياقوت : « نجاء خادم من صدر المجلس فأخذ بيده
حتى تخطى به إلى أعلاه وقال له : ليس هذا موضعك ؟ فقال :
لأن أكون في مجلس أرفع منه إلى أعلاه ، أحب إلى من أن
أكون في مجلس أحط منه
فاختير هو وابن قادم

محمد محمود رضوانه

• بي سويف •

إلى الأستاذ سير قطب

جاء في مقالكم القيم بالعدد (٥٨٩) من الرسالة الغراء
أنكم ترون (شوق) نَصَرَ الله وجهه أخطأ في روايته :
(مجنون ليلى) إذ يقول :

عارضنا الحسين في طريقه ليثرب
هذا سنى جبينه ملء الوهاد والرُّبى

وقد حسبتم أنه كسر الباء في (الربى) للضرورة الشعرية
ذاهبين إلى أنها جمع (الربوة) المضمومة الراء ، وأرى أن (الربى)
التي وردت في كلام (شوق) صحيحة بكسر الباء على أنها جمع
(رَبْو) وهو بمعنى (الربوة) كما في (الفيروزبادى)

ووزن (الربى) بالكسر (فُـمُول) مثل (دَلُو) الذي
يجمع على (دَلِي) صار إلى هذه الصورة بعد إعلال كثير تبينه
مباحث علم (الصرف) ؛ وإذا كان في البيت ضرورة فهي
تخفيف الياء المشددة وهذا كثير سائع في شعر العرب كما يعلم
الأستاذ الفاضل

وقد استعمل (شوق بك) هذا الجمع على هذه الصورة
في قصيدة فلسفية عصماء مطلعها :

ألا حبذا صحبة المكتب وأحب بأيامها أحب
والسلام عليكم ورحمة الله

محمد هادي البشيرى

(الأسكندرية)



العربي وهو معروف في كل مؤلفاته بالتمق والاستيعاب ، وكتبه تاريخ الحسين وحياة الحسين ودستور العرب القوي ومقدمة لدرس لغة العرب شواهد ناطقة بفضله . وقد أطرفنا اليوم بكتابه الجديد عن أبي العلاء فغراهه ميادين جديدة كانت مجهولة حقاً في أهداف أبي العلاء الفكرية ، وقد أعطانا الأستاذ بكتابه هذا مصباحاً غشى في نوره وسط تلك الزحمة من ظلمات مذاهب الفرق الإسلامية التي كان يداعبها أبو العلاء فيوافقها مرة ويثور بها صرات وصرات ، ونرجو أن نتفرغ للكتابة الطويلة عن هذا الكتاب العميق

٣ - في قصور الخلفاء :

[منشورات دار الكشوف]

صديقنا الأستاذ صلاح الدين النجد أديب شاب طموح حسن التنسيق مؤلفاته التي ضابقتها الحرب فأخذت تخرج صغيرة الحجم عظيمة القيمة مع ذلك . . . وقد قدمنا له بالأمس مجموعته الشائقة الرائعة « إبليس يفتي » ويسرنا أن نقدم له اليوم مجموعته الثانية « في قصور الخلفاء » وهي مجموعة من القصص العربي الرائع استطاع الأستاذ أن يخرجها في ثوب تشيب من أسلوبه البديع وروحه الفياض . ولنا ملاحظات على هذه المجموعة سندرسها على صديقنا الفاضل في كلمة أخرى

٤ - قصص من العالم :

[الناشر المصري بالقاهرة]

قلم الأستاذ محمود حسني العرابي قلم جديد النهج في أدبنا المصري الحديث . . . وقد قرأنا مذكراته العظيمة (٨٩ شهراً في المنفى) فلهجنا فيها روح عباقرة الروس الروائيين من أمثال دستوفسكي وجوركي وتشيكوف ، وكنا نشهد أطيافهم في ثنايا سطوره الأخاذة الشائقة فنذكر السر في عبقرية أديبنا المصري العظيم الذي نرجو أن تواتيه ظروفه فيكمل لنا مذكراته القيمة ونحن نقدم للقراء في العالم العربي مجموعته الجديدة « قصص من العالم » ترجمها وخلصها واقتبسها من أروع القصص العالمي القصير : من أفريقيا وأوروبا وأمريكا وآسيا بأسلوبه الروائي الممتاز وسهولته التي تمتنع على الكثرين . . . والمجموعة نخاذج ممتازة لا يستغنى عنها القارئ أو القاص الناشئ

(د . م . غ)

١ - امرؤ القيس

[الكتاب الأول من الشوامخ]

لم نأسف على شيء قط ، أسفنا على تأخرنا عن الكتابة عن هذا الكتاب الجميل قبل أن يحدث الذي حدث بسببه بين صديقينا الفاضلين الدكتور محمد صبري المؤلف والدكتور سيد نوفل الذي نقد الكتاب نقداً لم يعجب الدكتور صبري فغضب غضبه التي رد عليها الدكتور نوفل رده المعروف . ونقول الحق إن موقف الأستاذين لم يصادف إلا الأسف الشديد من نفوس أقرء جميعاً . فالدكتور نوفل - وهو البسادي - قد جرد الكتاب من حسناته جميعاً ، وقد صارحناء بذلك يوم صدور مقاله ، والدكتور صبري لم يكن واسع الصدر حين ضاق بنقد الدكتور نوفل ، فأهمل الرد على ما أخذ الأستاذ وحصره في جملة كنا نجله عنها ، وقد عاود الكرة حينما رد عليه الدكتور نوفل فراح يلقي عليه وعلى الجملات الأدبية الممتازة - وما أقلها عندنا - دروساً في ضبط النشر وحسن التوجيه الأدبي ، وهي دروس نشكرها له كل الشكر ، ولكن في غير ذلك المقام

أما الدكتور نوفل ، فقد فانه أن ينوه بكثير من حسنات الكتاب ، وفي مقدمتها ميزة الدكتور صبري الأولى ، التي لا يشاركه فيها كثيرون ممن كتبوا عن الشعر الجاهلي ، تلك هي ميزة الأستاذ في سمر تذوقه لهذا الشعر ومقدرته على إظهار صورته الرائعة التي كنا - أو كنت أما على الأقل ، كي لا يفضب أحد - لا أحسن لها جالاً ، ولا أعرف لها روعة ، حتى وقفني كتاب الدكتور صبري على طرفاتها وإعجازها ، وليست هذه بالحسنة الهينة التي ينفرد بها هذا الكتاب ، ولا بد لنا من عودة إن شاء الله . والذي أرجوه أن تصفونفوسنا خدمة للأدب وأن تعدل في خطة النقد فلا تجعله نساء سمجاً ولا تجريداً مميماً

٢ - الممرى ذلك المجهول

[منشورات الأديب بيروت]

ليس الأستاذ عبد الله الملايلي مجهولاً لدى قراء العالم